

Distr.: General
1 March 2005
Arabic
Original: Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المحفل الدائم المعني بالشعوب الأصلية الدورة الرابعة

نيويورك ١٦-٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

المعلومات الواردة من الحكومات

مذكرة من الأمانة العامة

في تقريره عن دورته الثالثة التي عُقدت في أيار/مايو ٢٠٠٤، حدد المحفل الدائم المعني بالشعوب الأصلية الاقتراحات والأهداف والتوصيات والمجالات التي يمكن فيها اتخاذ تدابير في المستقبل، وأوصى، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الدول ومنظمة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية بالمساعدة على تحقيق تلك التدابير. وتتضمن هذه الوثيقة وإضافتها ما ورد من معلومات قدمتها الحكومات في هذا الصدد.

* E/C.19/2005/1

المكسيك

تقرير عن توصيات الدورة الثالثة لمحفّل الأمم المتحدة الدائم المعني بالشعوب الأصلية

خلاصة

يقدم هذا التقرير بياناً بالإجراءات التي وضعتها اللجنة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية في حكومة المكسيك خلال عام ٢٠٠٤ في مختلف الميادين التي تغطيها، مع التركيز بوجه خاص على الأنشطة والإجراءات التي وضعتها المنسقية العامة للبرامج والمشاريع الخاصة، بغية توجيه الاهتمام إلى التوصيات التي صدرت عن الدورة الثالثة للمحفّل الدائم المعني بالشعوب الأصلية (نيويورك، ١٠-٢١ أيار/مايو ٢٠٠٤)، وكان موضوعه الرئيسي نساء الشعوب الأصلية، ومتابعة هذه التوصيات.

وجدير بالذكر أن حكومة المكسيك قدمت لأغراض دورة المحفل المذكور، عن طريق اللجنة ووزارة العلاقات الخارجية، تقريراً عن "مسألة نساء الشعوب الأصلية في المكسيك"، فضلاً عما تمثله اللجنة من برامج وإجراءات تستهدف هذا القطاع من سكان الشعوب الأصلية.

ويستجيب نموذج هذا التقرير لإطار ولاية المحفل الدولي (حقوق الإنسان، التعليم، الثقافة، التنمية الاقتصادية والاجتماعية، البيئة والصحة) ويتناول استثنائات النقاط التي تشير إلى الجوانب المتجسدة في إجراءات اللجنة التي تتناول نساء الشعوب الأصلية.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٨-١	أولا - حقوق الإنسان
٧	١١-٩	ثانيا - التعليم
٨	١٥-١٢	ثالثا - الثقافة
٩	٣٩-١٦	رابعا - التنمية الاقتصادية والاجتماعية
١٥	٤٢-٤٠	خامسا - البيئة
١٥	٤٧-٤٣	سادسا - الصحة

أولا - حقوق الإنسان

١ - خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، أصدرت اللجنة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية، من خلال مديرية تعزيز قدرات الشعوب الأصلية التابعة للمنسقية العامة للبرامج والمشاريع الخاصة، ما يلي من مشاريع وإجراءات تتعلق بتعزيز حقوق الإنسان الخاصة بنساء الشعوب الأصلية:

ألف - أصوات مختلفة وأصوات متنافرة: منظورات واقتراحات نساء الشعوب الأصلية في الأطر القانونية والتقليدية والموضوع الجنساني والممارسات والأعراف

٢ - ينطوي المشروع على الأهداف التالية:

- الخروج بإجراءات تساهم في تعزيز واحترام حقوق نساء الشعوب الأصلية بوصفها استراتيجية لتعزيز موقفهن ووضعهن داخل أسرهن ومجتمعاتهن ومنظماتهن، وكذلك أمام المؤسسات والمجتمع الوطني للمساهمة في بناء علاقات مساواة ترسي الأسس لثقافة الحقوق؛
- وضع تشخيص قائم على المشاركة بشأن الأوضاع التي تعيشها نساء الشعوب الأصلية في بلدنا، موزعا حسب الفئة الإثنية؛
- تأهيل فريق عمل مشترك بين المجموعات الإثنية لنساء الشعوب الأصلية يساعده انطلاقا من اعتباراته الثقافية الخاصة، وعلى تشجيع الاعتراف بحقوق الإنسان والحقوق الثقافية والجنسانية والدفاع عنها، انطلاقا من عمل يتمثل في تعزيز حقوق نساء الشعوب الأصلية ونشرها؛
- المساهمة في التحليل المتعلق بسريان قانون الشعوب الأصلية والتعديلات التي ينبغي إدخالها عليه، من منطلق منظور المرأة؛
- المساهمة في إرساء القواعد للسياسات العامة لاحترام حقوق نساء الشعوب الأصلية وتعزيزها، في إطار احترام تنوعهن الثقافي واستقلالهن الذاتي؛
- تشجيع توليد وإدماج ونشر المعارف والمعلومات التي تركز على البعد الجنساني والتنوع الثقافي.

٣ - تستهدف إجراءات هذا المشروع نساء الشعوب الأصلية ذوات المهارات والخبرات في القيادة لمساعدتهن على أن يصبحن مروجيات لحقوق نساء الشعوب الأصلية. وفي دوري

عملها، أدت إجراءات المشروع إلى تكوين ٢٥ مروحة من الشعوب الأصلية لحقوق نساء الشعوب الأصلية الناهوا والميسداك والبوريبيتشا والوتومي ومازاهوا، وذلك على التوالي من ولايات بويلا وفيراكروز وغيريرو وميتشواكان ومكسيكو وكيريتارو وغواناخواتو وايدالغو.

٤ - وأتت هذه النتائج على النحو التالي:

- تكوين مجموعة مشتركة من المجموعات الإثنية لنساء الشعوب الأصلية بوصفهن مروجات ومدافعات عن حقوق الإنسان للشعوب والنساء الأصليات؛
- وضع تشخيصات مجتمعية بشأن حالة حقوق إنسان النساء الأصليات في بيئاتهن ومجتمعاتهن؛
- إدماج منظور حقوق المرأة في أطرها القانونية التقليدية؛
- توثيق الجوانب الرئيسية لانتهاك حقوق إنسان النساء الأصليات داخل الأسرة والمجتمع، مع التركيز بوجه خاص على العنف الهيكلي الموجه ضدهن، والتمييز بسبب الجنس، والافتقار إلى الملكية، والافتقار إلى الموارد الاقتصادية، وعدم توفر فرص المشاركة في اتخاذ القرارات، والتمييز في مجال الإرث، والتجريد من التراث وإهمال الأولاد، والعنف الجنسي، وعدم تكافؤ الفرص في المشاركة السياسية وفي اتخاذ القرارات.

٥ - يعمل المشروع تحديدا على تعزيز قدرات القيادة والترويج لحقوق الإنسان والحقوق العرفية للنساء داخل مجتمعاتهن الأصلية، انطلاقا من تأهيلهن ليصبحن مروجات في مواضيع تتصل بحقوق الإنسان، وحقوق الشعوب الأصلية، والحقوق الثقافية والجنسانية، للمساهمة في تعزيز القدرات التي تتيح لهن مواجهة الممارسات التمييزية والتوصل إلى ممارسة حقوقهن بالكامل. ويأتي المشروع أيضا استجابة للمطالبة المتكررة من جانب نساء الشعوب الأصلية بإعادة النظر في خطط عادات شعوبهن وأعرافها، لطرح اقتراح سليم بشأن تغيير هذه العادات والتقاليد لمصلحة المرأة. ويُتوقع الاستمرار في هذا المشروع.

باء - مشروع "تنفيذ البرنامج الوطني لتكافؤ الفرص وعدم التمييز ضد المرأة في مستوطنتي يوكاتان وسينالوا للسكان الأصليين"

٦ - ينطوي هذا المشروع على الهدفين التاليين:

- وضع منهجية محددة ومواد تعليمية كافية لمعالجة موضوع حقوق الطفولة في صفوف الشعوب الأصلية، مع التركيز بوجه خاص على حقوق الأطفال والإناث؛

- الحفز على إقامة حيز للتفكير والحوار بين أطفال الشعوب الأصلية من الجنسين يخللون فيه الإشكالية التي يواجهونها، سواء في حياتهم الأسرية والمجتمعية، على نحو يتزودون فيه بالمعلومات بشأن حقوقهم.

٧ - أتت النتائج على النحو التالي:

تمثلت الإجراءات التي تمت خلال تشغيل المشروع في ٥ ورش عمل يستغرق كل منها يومين لأطفال شعب المايا الأصلي في ولايتي يوكاتان وسينالووا، من الجنسين، وتلامذة الشعوب الأصلية في الفصول الابتدائية من الأول إلى السادس في مدارس الشعوب الأصلية، وأهالي الأطفال في مناطق يلكوبا وكتميس وسيتينكايتشين وكينيل وتيهولوت من ولاية يوكاتان. أما في ولاية سينالووا، فقد تم تنظيم ٤ حلقات دراسية أخرى. وقد ضم مجموع المشاركين ٤٣٤ شخصا منهم ٢٣٧ امرأة وفتاة و ١٩٧ رجل وفتى.

- تم اختبار المنهجية والمواد التعليمية لمعالجة موضوع حقوق أطفال الشعوب الأصلية من الجنسين؛

- نشر مزيد من المعلومات بشأن حقوق والتزامات الفتيان والفتيات؛

- نقل آليات الدعم على نحو يتيح لفتيات وفتيان الشعوب الأصلية أن يدافعوا عن حقوقهم في منشئهم والعمل على تعزيزها.

أنشطة أخرى

- ٨ - في إطار حماية حقوق نساء الشعوب الأصلية ونشرها، تم كذلك تنظيم أربعة عروض في العاصمة مكسيكو سيتي، ومدينة موريليا بولاية ميواكان، ومدينة شيواوا بولاية شيواوا، ومدينة ماليدا بولاية يوكاتان، للكتاب المعنون "تشخيص التمييز ضد نساء الشعوب الأصلية"، الذي حررته اللجنة في عام ٢٠٠٤.

- بمناسبة اليوم الدولي لمنع العنف ضد المرأة، تم تنظيم خمسة محافل إقليمية في مدينة كواتسلان بولاية بوييلا وشالشيويتان بولاية شاباس وسامي ودلمار، وماتياس روميرو بولاية واهاك، وأوميتييك بولاية غيريرو. أما عبر الشبكة الإذاعية الثقافية للسكان الأصليين، بث حلقات "لقاءات مع السيدة لوبي" الهادفة إلى نشر الحقوق الإنجابية وحمايتها؛

- في إطار مشروع منظمات المستوى الثالث الذي أعدته مديرية تعزيز قدرات الشعوب الأصلية، تم كذلك تنظيم مناسبتين بتشجيع من المنظمات النسائية للشعوب الأصلية:

(أ) نساء الشعوب الأصلية والبعد الجنساني - حلقات عمل لوضع مفهوم ما لنساء شعبي ماساوا وأوتومي الأصليين من ولاية كاريتارو (مركز حقوق الإنسان يحكين). ويهدف هذا النشاط إلى تحديد عنصر هوية البعد الجنساني وإسناد هذا البعد؛

(ب) حلقة تعمل بشأن حقوق نساء الشعوب الأصلية في ولاية مستيكا، تهدف هذه الحلقة إلى تشكيل مجموعة نسائية تعي حقوق الشعوب والمجتمعات الأصلية، وتستطيع العمل بوصفها مروحة ومدافعة عن هذه الحقوق.

ثانياً - التعليم

٩ - في مجال التعليم، اتخذت اللجنة الوطنية للتهوض بالشعوب الأصلية إجراءات مختلفة تهدف إلى تضيق الفجوة القائمة بين سكان البلد والسكان الأصليين فيما يتعلق بتحصيل التعليم والاستمرار عليه والاستفادة منه والأداء فيه، سعياً ولو بوجه عام إلى تشجيع إشراك فتيات الشعوب الأصلية في النظام التعليمي، واستمرارهن فيه، وتلبية احتياجات محو الأمية وتأهيل الراشدين من نساء السكان الأصليين. وتحقيقاً لهذه الغاية، تم وضع مشروع "دعم التطوير الأكاديمي لشابات الشعوب الأصلية".

١٠ - ويهدف هذا المشروع إلى إعطاء الدعم الاقتصادي وتوفير المتابعة لطلاب الشعوب الأصلية في مرحلة التعليم العالي، مساهمة في الحد من أوجه الحرمان الناشئة من التهميش والإبعاد والتمييز، وإعمال حق الشعوب الأصلية في التعليم. ويتجه هذا المشروع صوب دعم طلاب الشعوب الأصلية المنخرطين في نظام التعليم العالي.

١١ - وقد نفذت إجراءات هذا المشروع في ٢٢ ولاية من ولايات الجمهورية ذات التمثيل المؤسسي، وفي الإقليم الاتحادي. ولتشغيل المشروع في الولايات تم تشكيل ٢٢ وفداً من الولايات تابعا للجنة، يستحوذ كل منها على وحدة تشغيلية. وينطوي المشروع على منح ٣٧٠ منحة من بينها ٥٣ في المائة للرجال (١٩٦ منحة) و ٤٧ في المائة للنساء (١٧٤ منحة).

ثالثاً - الثقافة

١٢ - في إطار بند الثقافة، اضطلعت اللجنة في الفترة المشمولة بهذا التقرير، بالأنشطة التالية الهادفة تحديداً إلى تعزيز وتثبيت وتقييم دور المرأة في الحفاظ على ثقافات الشعوب الأصلية ونقلها وخلطها:

ألف - مهرجان المرأة الخلاقة

١٣ - للمرة الرابعة على التوالي، وبمناسبة اليوم الدولي للمرأة (٨ آذار/مارس)، نظمت اللجنة، بالاشتراك مع المديرية العامة للثقافات الشعبية والأصلية التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون هذا المهرجان في مدينة شيواوا في ولاية شيواوا، وقد ضم هذا المهرجان نساء خلاقات في ميادين الشعر والموسيقى والأدب والرسم والتصوير والفيديو، والإنتاج الإذاعي، والغناء، والحرف اليدوية، والطب التقليدي. ويهدف هذا المهرجان، من ناحية، إلى إفساح المجال أمام تعبير نساء الشعوب الأصلية عن ثقافتهن بصوت حيوي، ومن ناحية أخرى، إظهار وجهه من أوجه الثراء المتعدد الثقافات للبلد، قلما يعرفه المجتمع. وسوف يجري المهرجان في آذار/مارس ٢٠٠٥ في مدينة سان لويس بوتوسي بولاية سان لويس بوتوسي.

باء - مهرجان الشالات

١٤ - في إطار الأنشطة الثقافية التي تنهض بها اللجنة، يجدر الإشارة إلى "مهرجان الشالات" الذي جرى في شهر أيلول/سبتمبر عام ٢٠٠٤، ودعيت إليه اختصاصيات في صناعة الحياكة من الشعوب الأصلية القاطنة في ولايات غيرورو وواخاكا وبويلا ويوكتان وموتشواكان وتشاباس ومكسيكو وإيدالكو وسان لويس بوتوسي، للمشاركة في معرض للمبيعات. وبهذه المناسبة، أقامت اللجنة أيضاً معرضاً للشالات في المتحف الوطني للثقافات الشعبية. وسوف يعاود هذا المعرض في عام ٢٠٠٥ في التواريخ نفسها.

جيم - الحلقة الدراسية المتعلقة بموضوع "الحرف اليدوية بوصفها نتاجاً ثقافياً ودور نساء الشعوب الأصلية في هذا النشاط"

١٥ - في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، اضطلعت مديرية تعزيز قدرات الشعوب الأصلية بتنظيم حلقة دراسية بشأن الحرف اليدوية بوصفها نتاجاً ثقافياً ودور نساء الشعوب الأصلية في هذا النشاط. واستهدفت الحلقة المشغلين المؤسسين في الحكومة الفيدرالية وحكومة ولاية فيرا كروس، حيث أنشطتهما ببرامج ومشاريع تهدف إلى حفز الإنتاج الحرفي. وجرى النشاط في مدينة سالابا، بولاية فيرا كروس، بمشاركة ٤٣ شخصا ينتمون إلى ست

مؤسسات وخبراء من أربعة كيانات أكاديمية ومن الحكومة. وتقرر تكرار الحدث نفسه في فيرا كروس للعام ٢٠٠٥ وإعادة تنظيمه في ولايات إيدالغو وميتشواكان وبويلا.

رابعاً - التنمية الاقتصادية والاجتماعية

١٦ - تلبية لاحتياجات التنمية الاقتصادية لنساء الشعوب الأصلية وتوسيع فرص وصولهن إلى الموارد الإنتاجية والتكنولوجية والمالية والتأهيلية، استحدثت اللجنة برامج تنطوي كذلك على أنشطة تأهيل وتدريب تهدف إلى الوصول بالموارد التي تساهم بها الحكومة الفيدرالية إلى الحد الأمثل وتشجيع إحساس المستفيدات من نساء الشعوب الأصلية بسيطرتهن على العمليات الإنتاجية. وجميع هذه الأنشطة يشكل جزءاً من العمل المؤسسي المتواصل.

ألف - برنامج التنظيم الإنتاجي لنساء الشعوب الأصلية

١٧ - يتمثل هدف برنامج التنظيم الإنتاجي لنساء الشعوب الأصلية في المساهمة في تحسين ظروف معيشة نساء الشعوب الأصلية ووضعهن الاجتماعي، وذلك بتعزيز مشاركتهن بوصفهن حوافز لتنميتهن الخاصة عن طريق تنفيذ مشاريع التنظيم الإنتاجي بغرض إعمال التكافؤ وأصبح البعد الجنساني والاستدامة والتعدد الثقافي والحقوق.

١٨ - رعى البرنامج، عن طريق تقديم الإعانات لأصحاب المشاريع الاقتصادية الصغيرة من نساء الشعوب الأصلية، بمشاريع في الكيانات الاتحادية التالية: كاليفورنيا السفلى، وكميتشا، وتشياباس، وكولياما، وتشيووا، ودورانغو، وجوانا خواتو، وغيريرو، وإدانغو، وخاليسكو، ومكسيكو، وميتشواكان، وموريلوس، ونياريت، وأواخاكا، وبويلا، وكريتارو، وكينتارو، وسان لويس بطرس، وسينالوا، وسونورا، وتاباسكو، واتلاخكالا، وفيرا كروس ويوكاتان.

١٩ - وتتمثل خصوصية البرنامج في منح الدعم المالي لمجموعات نساء الشعوب الأصلية ذوات الملامح التنظيمية البسيطة، والفرص الاقتصادية النادرة، والرعاية المؤسسية القليلة أو المعدومة، ومواكبتهم من أجل الشروع في عملية التدعيم التنظيمي داخل المناخ الاقتصادي الذي يساهم في تعزيز المجموعات ومشاريعها بما يفضي إلى وصولها إلى نوع آخر من الدعم بالتزامات أكبر، من قبيل الائتمانات والصناديق الدائرة، إلخ. ويركّز البرنامج أيضاً على مساعدة المناطق التي لا تحظى باهتمام مؤسسي كبير وتتسم بمؤشرات تهميش عالية.

باء - برنامج تأهيل مروجات برنامج التنظيم الإنتاجي لنساء الشعوب الأصلية

٢٠ - تتمثل أهداف برنامج التدريب فيما يلي:

- تشجيع تشكيل موارد بشرية مجتمعية تتيح، في إطار المناطق والمجتمعات المؤهلة الاستفادة من برنامج التنظيم الإنتاجي لنساء الشعوب الأصلية، الاستفادة من مؤهلات الإدارة والنشر والدعم والارتباط اللازمة لتحقيق قدر أكبر من وصول هؤلاء السكان إلى العروض المؤسسية؛

- تضمين المخطط التشغيلي لبرنامج التنظيم الإنتاجي لنساء الشعوب الأصلية تكوين موارد بشرية من الشعوب الأصلية تكون على معرفة بالبرنامج وبخطته التشغيلية ومتطلباته.

٢١ - تستهدف إجراءات برنامج التكوين مروجيات من سكان الشعوب الأصلية يشاركن في المشروع وفي كيانات التشغيل المؤسسية المشاركة في برنامج التنظيم الإنتاجي لنساء الشعوب الأصلية، وهي تنفذ في ٢٣ ولاية من ولايات الجمهورية التي تحظى بتمثيل مؤسسي وفي الإقليم الاتحادي للعاصمة.

٢٢ - وجاءت النتائج على النحو التالي:

- تكوين موظفين مؤسسين لتشغيل برنامج التنظيم الإنتاجي لنساء الشعوب الأصلية؛
- تحديث مستوى الموظفين المؤسسين في موضوعات معينة رئيسية للجنة والتنسيق بين المؤسسات على نحو واثق؛
- توعية مشغلي البرنامج على ضرورة مواكبة المروجيات على نحو أوثق، إدراكا للمشاكل التي تواجهها المروجيات وسائر النساء؛
- التوعية لأغراض تبادل مواقف في العمل مع نساء الشعوب الأصلية، وخدمة المجموعات النسائية ومواكبتهم مباشرة؛
- تخصيص وقت كاف للتأهيل والتنسيق والمتابعة؛
- الربط والتنسيق بين منظمات المجتمع المدني والمراجع الحكومية، وهما عمليتان تساهم منظمات المجتمع المدني من خلالهما بمعارف وتجارب للعمل مع نساء المجتمعات الأصلية في إطار منظور من المساواة بين الجنسين والإنصاف بينهما؛
- الاعتراف محليا بعمل الترويج الاجتماعي للتنمية الاقتصادية؛
- تدريب ١٥٦ مروجة من الشعوب الأصلية في ولايات تشياباس ومكسيكو ويوكاتان وسان لويس بطرسى وكريتارو وهيدانغو ومتشواكان وغريرو وفيرا كروس وأواخاكا ودوروانغو؛

- التنسيق بين المؤسسات في مختلف الميادين المشمولة بالبرنامج على صعيد البلد والولايات والمناطق؛
- عملية تدريب مستمرة ومتواصلة ومكثفة لمروجات الشعوب الأصلية والموظفين المؤسسين؛
- تشجيع عملية تكوين المروجات مع تدريبهن مهنيًا على معنى عمل التنمية الاقتصادية مع شعوب السكان الأصلية انطلاقًا من منظور جنساني؛
- مشاركة مراجع الدولة والبلديات في الاهتمام باحتياجات نساء الشعوب الأصلية؛
- توليد حيزات من المشاركة والتدريب المهني وتوليد المداخل لنساء الشعوب الأصلية المقيمت في مناطق المنشأ.

جيم - برنامج الصناديق الإقليمية للشعوب الأصلية

٢٣ - يتمثل هدف برنامج الصناديق الإقليمية للشعوب الأصلية في حفز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب والمجتمعات الأصلية فيما يتعلق بالموارد الطبيعية والبيئة المحيطة بها، وثقافتها وحقوقها، عن طريق توحيد الصناديق بوصفها مراجع للتمويل ذي الطابع الاجتماعي تعمل وتدار من جانب منظمات مجتمعات الشعوب الأصلية القائمة على مبدأ التكافؤ.

٢٤ - تؤيد اللجنة استحداث ٢٤٠ صندوقًا إقليميًا مختلطًا للشعوب الأصلية يضم منظمات المنتجين والمنتجات من الشعوب الأصلية، وتقدم لهم الائتمانات والمساعدة الفنية والمساعدة في مجال ترويج السلع. وفي هذا الإطار، يشار إلى وجود ٣٠ صندوقًا إقليميًا للنساء.

٢٥ - وخطة الدعم هذه لا تقتصر على الأموال وحدها، بل إنها تسعى إلى تعزيز التنظيم على المستوى الإقليمي لكي يكون لدى التجمعات الأصلية مزيدًا من الحيز والأسس مثل الإدارة والتحدث مع الكيانات الحكومية على مختلف المستويات ولكي يتم الاتفاق بقوة أكبر على تعريف الأولويات والإجراءات الإنمائية على المستوى الإقليمي.

دال - مشروع تأهيل الصناديق الإقليمية لنساء الشعوب الأصلية

٢٦ - يتمثل هدف مشروع تأهيل الصناديق الإقليمية لنساء الشعوب الأصلية في إدارة عملية تأهيل على المدى القصير والمتوسط والطويل تساهم في تدعيم الصناديق الإقليمية وتحفز توحيد العمليات التنظيمية والإدارية الذاتية عن طريق تكوين قادة من الشعوب

الأصلية، فضلا عن تأهيل الكوادر الإدارية وتدريب الشبكات على المستويين المحلي والإقليمي ومستوى الولايات والبلد ككل.

٢٧ - وقد انضمت الصناديق الإقليمية المعنية في الفترة المشمولة بالتقرير إلى ولايات بويلا وغيريرو ومكسيكو وموريلوس والإقليم الاتحادي، وقد جرى فيها توخي عملية التأهيل بوصفها إجراء هاما لتعزيزها.

٢٨ - وشارك في المشروع ١٤٠ امرأة تنتمي إلى الشعوب الأصلية مزاولا وناهواتل واوتومي وسابوتيكو وتزوتزيل وبوكولوكا ومكستاكو وتوتوماكو.

٢٩ - وجاءت النتائج على النحو التالي:

- عمليات تأهيل بمواضيع تتواءم ونتائج التشخيص من منطلق نوع الجنس والمجموعة الإثنية؛
- مشاركة وفود الولايات الـ ٢٤ التابعة للجنة في التنسيق مع الصناديق الإقليمية للمرأة؛
- تنمية مؤهلات النساء اللواتي يدرن الصناديق وتعزيز قدرتهن التنظيمية لهذه الصناديق الإقليمية؛
- اختتام العملية بنتائج تولد الاستمرارية؛
- تبادل الخبرات بين الصناديق الإقليمية للنساء؛
- تخصيص الصناديق الإقليمية لنساء الشعوب الأصلية في المناطق ذات الصلة.

هاء - مشروع التعزيز القطاعي لحرفيات الشعوب الأصلية

٣٠ - يتمثل هدف هذا المشروع في تعزيز قدرات المشاركة الاقتصادية والإدارية لحرفيات الشعوب الأصلية المنتظمات في القطاع الاقتصادي، بغية المساهمة في توسيع فرص توزيع وتمويل وإدارة وتسويق منتجاتهن في الإطار المحلي والإقليمي والوطني والدولي عن طريق إجراءات تأهيلية وتشجيعية وتشخيصية منظمة.

٣١ - وتركز إجراءات هذا المشروع حول المجموعات المنظمة للحرفيات من الشعوب الأصلية اللواتي عُنت بهن البرامج الخاصة للجنة، من قبيل المجموعات التي حددتها الكيانات الاتحادية أو التابعة للولايات المعنية بحفز النشاط الحرفي. وقد جرت أنشطة المشروع في ٧ ولايات ذات تمثيل مؤسسي داخل الجمهورية وداخل القطاع الاتحادي.

٣٢ - وجاءت النتائج على النحو التالي:

- وضع ستة تشخيصات للولايات بشأن حالة منظمات حرفيات الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالإنتاج والتسويق والتنظيم؛
- استحداث ست عمليات لتكوين ممثلين عن منظمات حرفيات الشعوب الأصلية التابعة لشعوب ناوا وبوبولو وكاواميكستيكو وزابوتيكو وتشينانتيكو وتزوتزيل وتوغولابال وتزيلتال وتوتوناكا وبورييتشا؛
- وضع ثلاثة تشخيصات إقليمية بشأن نساء الأموزغا في ولايات اونيتيبك وغيريرو وحرفيات شعب بورييتشا في منطقة سان لورنزو بولاية ميتشواكان وحرفيات شعب الميستيكاف في منطقة تالاسياكو في ولاية اواتساكا؛
- وضع إجراءات لتعزيز تنظيم نشاط الحرفيات من الشعوب الأصلية وإجراءات بين مؤسسات الولايات للعناية بإشكالية الحرف؛
- تنظيم نتائج مختلف التشخيصات ووضع تقارير عنها.

واو - التأهيل الفني للحرفيين في إطار برنامج العناية بالتصميم الحرفي

٣٣ - في إطار أنشطة الدعم المقدمة إلى حرفيات الشعوب الأصلية، تم استحداث عملية تأهيل لتحسين منتجات هؤلاء الحرفيات وخطط تسويقها، وقد استهدفت هذه الأنشطة مجموعات الحرفيات الأكثر توحدا والتي تم تحديدها انطلاقا من التشخيصات التي جرت في الولايات.

٣٤ - ويهدف برنامج العناية بالتصميم الحرفي إلى حفز وتعزيز عمليات التأهيل التي تشجع تنمية قدرات منظمات الحرفيات لتحسين وضعهن الإنتاجي والتسويقي، فضلا عن إنقاذ هويتهن عن طريق مشروع تنسيق بين المؤسسات.

٣٥ - ويجري تنفيذ إجراءات هذا المشروع عن طريق اتفاقية تعاونية مع المديرية العامة للثقافات الشعبية وثقافات الشعوب الأصلية التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون، وهو يتمثل في تقديم الدعم الاقتصادي بمبلغ ٦٥٠ ٠٠٠ دولار في نشاطين ينطويان على الأولوية هما:

- إدانة المجموعات التي تشارك في عملية ٢٠٠٣ لتوحيد العمليات الفنية والإنتاجية والتجارية؛

- التأهيل الفني والإنتاجي لمنظمات الحرفيات من الشعوب الأصلية التي تشارك فيها منظمات تقترحها وفود الولايات التابعة للجنة، والتي تُقيّم مشاركتها على أساس نتائج الدراسة الاستقصائية المحتملة.

٣٦ - وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

- تم تأهيل خمس مجموعات نسائية من ولايات غيرو و هواكساكا وميتشواكان وفيراكروز وهيدالغو، يجري في إطارها توحي ثلاث مراحل هي: (أ) إجراء دراسة استقصائية محتملة و (ب) تنفيذ التشخيص و (ج) تنمية عملية التأهيل على التصميم الحرفي؛
- في إطار نتائج عملية التأهيل، تم الحصول على منتجات تقليدية ذات جودة أفضل؛
- تم استحداث منتجات تنطوي على جوانب ثقافية وجمالية ووظيفية فضلاً عن العناصر التجارية للرسم التصويري والحزم؛
- تم توزيع المنتجات وعرضها؛
- تم فتح أسواق لبعض المنتجات.

زاي - لقاء المنتجين من الشعوب الأصلية

- ٣٧ - يهدف لقاء المنتجين من الشعوب الأصلية إلى فتح حيز للتفكير والحوار ونشر خبرات النساء من الشعوب الأصلية بوصفهن عناصر منتجة في إطار الاتصالات المحلية لحفز الإجراءات المؤسسية المنسقة.
- ٣٨ - وفيما يلي النتائج المشمولة بالفترة الواردة في التقرير:

- تم دعوة ما يزيد على ٥٠٠ منتج من نساء الشعوب الأصلية إلى مناسبة عامة تتعلق بمشاركتهم ودورهم في التنمية الاقتصادية لشعوبهم ومجتمعاتهم المحلية؛
- تم في جلسات العمل تحديد احتياجات التمويل والدعم والتسويق والتأهيل للمنتجين من نساء الشعوب الأصلية في فروع الزراعة ورعاية الماشية والخدمات والحرف؛
- تم إضفاء الطابع المؤسسي على الاحتفال بهذا اللقاء السنوي بوصفه شكلاً من أشكال تشجيع التحول المباشر بين المنتجين من نساء الشعوب الأصلية والمؤسسات التي تُعنى بهم.

٣٩ - وفي إطار مشروع منظمات المستوى الثالث التابع لمديرية تعزيز قدرات الشعوب الأصلية، تم أيضا دعم الأنشطة التالية بمبادرة وطلب من منظمات نساء الشعوب الأصلية:

(أ) اللقاء الوطني للمروجيات الريفيات من الشعوب الأصلية والفلاحات. نحو بناء جدول أعمال للتنمية الريفية في المكسيك يراعي المنظور الجنساني (شبكة المروجيات الريفيات ومروجيات الشعوب الأصلية ناخوين). يهدف هذا اللقاء إلى تشجيع مشاركة النساء الريفيات ونساء الشعوب الأصلية في حيز المجتمع المدني والحركات الاجتماعية لكي يجري النظر في طلباتهن في إطار جدول الأعمال الوطني؛

(ب) الحلقة الدراسية الوطنية. شبكات التقييم والإدارة المنطقة للتنمية الريفية. منظور المساواة (رابطة النساء المنظمات ضمن شبكات). تهدف هذه الحلقة الدراسية إلى تسهيل مشاركة النساء الريفيات من الشعوب الأصلية بشكل نشط ومسؤول في الأنشطة الاقتصادية المستدامة وذات الريع في مختلف مستويات التنظيم وسياق المؤسسات الريفية الصغرى.

خامسا - البيئة

٤٠ - في عام ٢٠٠٣، تم وضع مشروعين يُعنيان تحديدًا بمسائل البيئة ويستهدفان نساء الشعوب الأصلية، أولهما تشخيص يتعلق بحالة مشاريع السياحة البيئية وضعت نساء الشعوب الأصلية لتحديد احتياجاتهن المحددة من الدعم، أما الآخر فهو مشروع تأهيل لاستخدام التكنولوجيا الشمسية البديلة لتحويل المياه على المستوى المحلي إلى مياه للشرب. وبالنسبة لعام ٢٠٠٥، يُتوخى استئناف هذه المبادرات لتعميق العمل وتحديد نتائجه.

٤١ - وفي هذا الصدد، يُنوه بالنشاط التالي: **التعزيز المؤسسي عن طريق التأهيل بشأن موضوع "تنقية المياه في منازل السكان الأصليين مع التركيز على البعد الجنساني"**.

٤٢ - يتمثل هدف هذا المشروع في المساهمة في تعزيز القدرات المؤسسية للجنة في ما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية والسيطرة عليها انطلاقًا من المنظور الجنساني ومنظور الاستدامة.

سادسا - الصحة

٤٣ - وفي ما يتعلق بموضوع الصحة، يجري التنويه بمشروع **بيوت الصحة التابعة لنساء الشعوب الأصلية**.

٤٤ - يهدف هذا المشروع إلى استنباط نموذج مشترك بين الثقافات يتعلق بالموارد المجتمعية للصحة والجهات المحلية التي تقدم الخدمات الصحية على نحو يعزز قدرات السكان الأصليين

في تعزيز الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية ومنع العنف داخل المجتمعات المحلية والتحاور بين الكيانات الصحية وكيانات إقامة العدل، بغية استنباط إطار للحقوق والمساواة في مناطق الشعوب الأصلية.

٤٥ - يستهدف هذا المشروع منظمات القابلات و/أو العاملات الصحيات على المستوى الإقليمي الضيق والمحلي والمجتمعي، كما يستفيد منه بصورة غير مباشرة نساء الشعوب الأصلية في المناطق التي يغطيها كل بيت صحة يُعنى. بمختلف نواحي الصحة الإنجابية والعنف الأسري.

٤٦ - وقد أنشأ المشروع خمسة بيوت للصحة في ٤ ولايات داخل الجمهورية تُعنى بالترويج للحقوق الإنجابية والعناية بالصحة الإنجابية (ولا سيما صحة الأم والطفل، وتنظيم الأسرة، والحمل والولادة ووفيات الأمهات والرضع)، فضلاً عن كشف حالات العنف الأسري ومنعه والعناية بضحاياه.

٤٧ - وتجري بيوت الصحة أنشطة تتمثل في تشجيع وتأهيل ونشر الحالات والوصول إليها في مناطق تغطيتها، فضلاً عن أنشطة إعادة تجميع المعلومات وتوثيق الحالة السائدة في البلديات التي تُعنى بها. وقد أسفر هذا المشروع الجاري بتنسيق مشترك بين المؤسسات، وبدعم من وزارة الصحة، عن النتائج الرئيسية التالية:

- تثبيت منظمات القابلات والعاملات الصحيات من الشعوب الأصلية في مجتمعاتهن وأمام السلطات المحلية وفي القطاع الصحي بوصفهن معبرات عن الإشكاليات التي تؤثر بشكل خاص عن ظروف وحقوق النساء من الشعوب الأصلية؛
- المساهمة عن طريق ترويجهن للحقوق الإنجابية في الصحة وفي منع العنف الممارس ضد المرأة، وفي تنمية العمليات التي تُعنى بتمكين النساء من الشعوب الأصلية في مناطق نفوذهن؛
- ربط هذه البيوت بالقطاع الصحي وبالنيابة العامة في مناطقهن؛
- النظر إلى العنف بوصفه مشكلة صحة عامة والعناية بحالات ملموسة؛
- العناية بشكل مباشر بالصحة الإنجابية لنساء الشعوب الأصلية في المناطق ذات معدل التهميش العالي؛
- بناء نموذج للعناية بمشكلة العنف الأسري أظهر جدواه في الأماكن والمجموعات المختلفة؛

- تثبيت القابلات والعاملات الصحيات من الشعوب الأصلية داخل مجتمعاتهن بحيث يُتاح لهن تسوية مشاكل الصحة الإنجابية والعنف الأسري؛
- تأهيل القابلات والعاملات في ما يتعلق بالمواضيع ذات الأولوية في أنشطتهن، من قبيل التعرف على الأخطار التي ينطوي عليها الحمل، والكشف المبكر عن سرطان الرحم، وإدارة المؤسسات المتصلة بالأعمال والربط بينها؛
- تقديم مدخلات للكشف عن العنف الممارس ضد المرأة، على النحو الذي يتيح لهؤلاء النساء نشر هذا النموذج داخل مجتمعاتهن ومناطقهن على نحو يعود بالفائدة على النساء المحليات.
